القدس وفلسطين

في فكر الإمام الخميني (قدس سره)

والإمام الخامنئي (دام ظله)

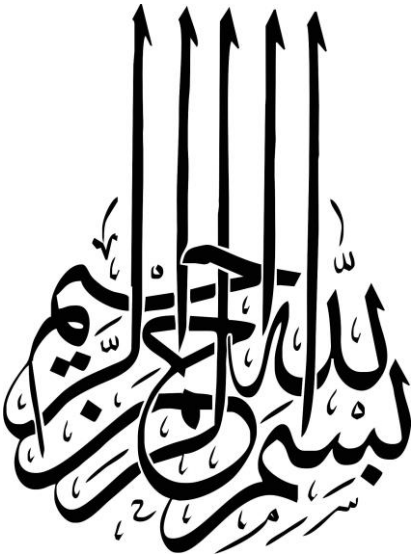
بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الإمام الخميني يحدد أسباب ضياع القدس وفلسطين ٢
كيفية استعادة القدس وفلسطين ١٢
القدس محور قضية فلسطين ورمزها ١٩
مشاريع اليهود الصهاينة تجاه القدس ٢٤
يوم القدس العالمي ٢٧
قضية فلسطين في خطابات الإمام الخامنئي (دام ظله) ٣٧
دور انتصار المقاومة الإسلامية في لبنان في اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ٣٧
فلسطين كانت ولا تزال مطمعاً للدول الغربية ٣٧
بيت المقدس محور انتفاضة الأقصى الأصلي ٣٧
الإسرائيليون جميعهم شركاء في جريمة اغتصاب فلسطين ٣٨
المقاومة الإسلامية أظهرت عجز الكيان الصهيوني ٣٨
عبثية المفاوضات مع أمريكا وبريطانيا ٣٨
دور مجلس الأمن في احتلال فلسطين ٣٩
خلاص فلسطين يكمن في المقاومة ٣٩
اقتراح الاستفتاء لأصحاب الحق كحل عادل للقضية الفلسطينية ٣٩
بين المقاومة والإنهزام ٤٠
دعم الكيان الصهيوني سوف يؤدى إلى فضيحة الغرب ٤٠
قضية غزة قضية الإنسانية ٤٠
فلسطين سوف تحرر ٤٠
القضية الفلسطينية قضية إسلامية وإنسانية ٤١
نصرتنا لفلسطين واجبٌ علينا ٤١
القضية الفلسطينية قضية عقائدية وإيمانية ٤١
انتصار الشعب الفلسطيني ليس أمراً مستحيلاً ٤٢
كذب أمريكا والغرب ٤٢
اقتراح إيران لحل القضية الفلسطينية هو إجراء استفتاء شعبي يقوم به كل الفلسطينيين ٤٢

فلسطين عائدةٌ إلى أحضان الأمة الإسلامية ٤٣
الكيان الصهيوني كيانٌ قائمٌ على الإرهاب ٤٣
عدم وجود تعريف واضح للإرهاب واحدٌ من أسس هذه المشكلة ٤٣
إيران تدعم كل حركة معادية للاستكبار والصهيونية ٤٤
أهمية يوم القدس ٤٤
دور الثورة الإسلامية الإيرانية في مواجهة المشروع الصهيوني ٤٤
الصهاينة شاربو الدماء ٤٥
دعوةٌ إلى الأمل.. الحرية قادمة ٤٥
الصهيونية رمزٌ للإرهاب ٤٥
عزيمة الشباب سلاحٌ قاهرٌ للمشروع الصهيوني ٤٦
مشروع الدولتين إضاعةٌ لدماء الشهداء وتكرارٌ للآلام والمعاناة ٤٦
فلسطين هي كل فلسطين من النهر حتى البحر ٤٦
الدعوة إلى مقاطعة الكيان الصهيوني ٤٧
دعوة الحكومات الإسلامية إلى قطع علاقاتها بالكيان الإسرائيلي..... ٤٨
خصائص القضية الفلسطينية..... ٤٨
دعم فلسطين.. جريمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية !!..... ٤٩
دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مساندة المقاومة..... ٤٩
إيران لا تشعر بالإحراج من دعمها للمقاومة ٤٩
مظلومية فلسطين أبرز مظاهر انتهاك حقوق الإنسان..... ٥٠
فلسطين عائدةٌ لشعبها ٥٠
دور حركات الصحوة الإسلامية في إعادة البوصلة نحو فلسطين..... ٥١
القضية الفلسطينية قضية الثورة الإسلامية الإيرانية الأساسية..... ٥١
دور أمريكا في دعم جرائم الكيان الصهيوني ٥١
إنجاز المقاومة الفلسطينية..... ٥١
دور الجمهورية الإسلامية في دعم المقاومة ونتائجه..... ٥٢

الإمام الخميني يحدد أسباب ضياع القدس وفلسطين

لقد وجّه الامام الخميني قدس سره الامة الاسلامية نحو القضية المحورية، فلسطين قلب الامة والقدس قلب فلسطين، لان هذين المعلمين يمثلان قضية التحدي التي في احد بعديها مؤشرات الضعف الذي يعتري المسلمين وفي البعد الاخر مؤشرات الاستكبار وامارات مشروعه للهيمنة على الامة ومقدراتها، وفي البعد الاول فان الواقع الذي حاول الامام الخميني قدس سره ان يكشفه لامة الاسلام انه لولا الضعف والوهن والانقسام والتبعية والتشرذم في عالم المسلمين وبين صفوفهم لما استطاع حفنة من اليهود المطرودين من عالم الرحمة والمشتتين في الاصقاع وقليلي العدد ان يجتمعوا ويتامروا على الامة ويخططوا للانقضاض عليها من خلال التواجد في قلبها وبناء القاعدة للانطلاق نحو دولها واماراتها وكياناتها مقدمة للسيطرة على الارض والثروات والمقدرات، وقد ركز الامام الخميني قدس سره على الاسباب الكبرى والرئيسية التي تقف وراء ما حصل، والتي تمثلت اساساً في الحكام والرؤساء والملوك والزعماء والامراء والحكومات والادارات والسلطات والانظمة الحاكمة في دول المسلمين، وهو بذلك يريد ان يضع الامور في نصابها ويؤشر الى مكامن الداء الحقيقية دون مواربة ودون مهابة احد، لان القضية لا تحتمل ذلك، ففلسطين ضاعت والأمة ضعيفة والمستقبل لا يبشّر بالخير في حال التقاعس عن القيام بواجب المجابهة والمواجهة مع الكيان المختلق "اسرائيل" فإما ان هؤلاء الخونة والعملاء يفتضحون فتنتبه الشعوب الى ضرورة تغييرهم او مجانبة مشاريعهم ومقرراتهم، واما انهم يستيقظون على وقع الخطر الداهم ليس فقط على الشعوب

وانما على الانظمة والحكام جراء بقاء "اسرائيل" التي تريد في نهاية المطاف حكاماً عبيداً لها، وعلى كل الاحوال لم يكن الامام الخميني قدس سره ليعوّل كثيراً على الحكام طالما انه يعرف طبيعة العلاقة بينهم وبين الدول الداعمة ل"اسرائيل"، فإما انهم صنيعة تلك الدول وإما انهم يخشون غضبها وسخطها، وعلى كل الاحوال قد يجد الحكام المبررات التي تبدو مقنعة بحسب الظاهر حول انعدام مشاريع المواجهة ضد "اسرائيل"، لكن الشعوب لديها هامش اوسع من التحرك ووجدانها اكثر صحوة، وهي اقل اهتماماً بردود الفعل من قبل المستكبرين، وايضاً فان الشعوب المسلمة تعشق القدس وتحنّ الى ربوعها، لذا فان هذه الشعوب كانت وما زالت تتطلع الى القيادات الاصيلة الانتماء التي تعيش حالة الصدق في علاقتها مع حقوق الامة، ومع تطلعات الشعوب والاجيال والجماهير، كما ان افراد المسلمين يتلوعون الماً وكمداً مما يحصل، ومن التخاذل والانقسام اللذين يعتريا جسم الامة، ويروعهم ذلك المشهد الدامي في فلسطين دون القدرة على القيام بردة فعل سوى التنهد واطلاق الزفرات، فهم يعيشون حالة تشابه الاسر بفعل القيود الكثيرة المضروبة حولهم والمانعة لهم من ملامسة القضية الفلسطينية بجدية، فهم على مقربة من فلسطين الا انهم يبدون على مسافة الاف الاميال منها، انهم قريبو المسافة من حيث المكان بعيدو المسافة من حيث القدرة على الوصول ليس فقط الى المكان بفعل الاحتلال وانما ايضاً بفعل احتلال اخر يسيطر على الافواه والانفس والعقول والارادات، ليمنعها جميعاً من ان تعبّر عن مكنوناتها، هذي هي الحال التي كانت عليها الامة، وما زالت كذلك في بعض اجزائها، وقد حاول الامام الخميني قدس سره ان يبيّن هذا الواقع من خلال كلماته التي قالها منذ عقود من الزمن ليضيء

شمعة في طريق مستقبل الامة ويساعدها في ازاحة العوائق والعثرات، فهو الإمام الذي ذاب في أمته وغطت عباءته كل امالها ودارت عمامته حول جميع الامها وأومأ بطرف عصاه الى حل مشاكلها، كانت الامة في كل بصيرته وبصره، ولم يكن له هم وشاغل سوى معالجة مشاكلها والمطالبة بحقوقها والتأكيد على قضاياها الكبرى دون ان يهاب أحداً لان الحق سلطان والمطالب به قوي ومنطقه جارف وعزيمته يجب ان لا يحول دونها او يقف في طريقها اية قوة طالما انه يطالب بحق مغتصب فالسالب للحق هو الذي يجب ان يخاف ويخاف صاحبه...

وإذا عدنا إلى الأسباب التي يمكن أن نستقرأها من كلمات الإمام الخميني قدس سره والتي تقف وراء المشهد المأساوي والسوداوي في حاضر الأمة وواقعها والتي يمكن وفي حال عدم تجاوزها أن تؤسس لما هو أسوأ في المستقبل، إن هذه الأسباب بحسب رأي الامام تعود في غالبها الى الخيانة والمهانة والجبن والضِعة والتآمر من قبل كثيرين من الحكام المتقلدين للسلطة في بلاد المسلمين والذي يعملون عادة للحفاظ على عروشهم من خلال التنازل عن عرش الامة، وكذلك على تقوية مواقعهم على حساب قوة الامة وعنفوانها وهم يستمدون حضورهم وبقاءهم من العدو الذي سلب وما زال خيرات شعوبهم وثرواتهم، كما انهم يعملون لاستدامة شباب سلطاتهم على حساب شباب الامة ونضارتها وهذه هي كلمات الامام واضحة جلية تبين اهم الاسباب التي الت الى خسارة فلسطين ومنها:

١- ان الحكام ليسوا ممثلين حقيقيين لشعوبهم فهم متسلطون او مستبدون وانهم غير مدينين بدين الاسلام حقاً وانهم غير متوحدين فيما بينهم وكذلك فانهم غير لائقين

للتصدي للمسؤوليات الكبرى في دولهم وبين شعوبهم والتي نصّبوا أنفسهم للتصدي لها وبعضهم يعمل على التخريب والتفرقة بين فئات شعوبهم او بين دول المسلمين.

وفي هذه الابعاد يقول الامام الخميني قدس سره: "فلو كان حكام البلدان الاسلامية ممثلين حقيقيين للناس، مؤمنين بأحكام الاسلام ومنفذين لها، واضعين الاختلافات الجزئية جانباً، كافين ايديهم عن التخريب والتفرقة متحدين فيما بينهم لما استطاعت حفنة من اليهود الاشقياء ان يفعلوا كل هذه الافاعيل مهما كان الدعم الذي تقدمه لهم امريكا وانكلترا، فما نراه من قدرتها أي "اسرائيل" وممارستها انما هو بسبب تهاون وعدم لياقة المتصدين للحكم على الشعوب المسلمة".

٢- الخلافات الحادة القائمة بين قيادات الدول الاسلامية هي التي تحول دون علاج المشكلة بعد ان كانت سبباً في حصولها.

يقول الامام الخميني قدس سره: "انها اختلافات قادة الدول هي التي تعقد المشكلة الفلسطينية وتحول دون حلها".

٣- عمالة بعض القادة للاستكبار وأنانيتهم واستئثارهم بالحكم واستسلامهم وعدم تحريكهم ساكناً ازاء ما يتعرض له المسلمون وخصوصاً في فلسطين.

وفي ذلك يقول الإمام قدس سره: "ان اختلاف وعمالة بعض رؤساء البلدان الاسلامية لا يعطيان الفرصة والإمكانية لسبعمائة مليون مسلم في ان يحلوا مشكلة القضية الفلسطينية التي تمثل اشد مصائبنا".

كما يقول قدس سره: "ان الأنانية والعمالة واستسلام بعض الحكومات العربية للنفوذ الأجنبي المباشر يمنع عشرات الملايين من العرب من إنقاذ فلسطين من يد الاحتلال الإسرائيلي".

٤- التشتت والانهزام النفسي لبعض القادة الذي يدينون للاستكبار في الحفاظ على عروشهم ويدفعون ثمن ذلك ترسيخ الاوضاع المأساوية في بلاد المسلمين.

يقول الامام الخميني قدس سره: "ان كثيراً من حكومات البلدان الاسلامية ونتيجة للانهزام النفسي او لعمالتها تنفد المخططات الخيانية والرغبات المشؤومة الاستعمارية المعادية للإسلام والتي تهدف الى ترسيخ هذه الاوضاع المأساوية للمجتمع الاسلامي والى تسليط "اسرائيل" على ارواح واموال واراضي الامة الاسلامية".

٥- انشغال اغلب الحكومات بالمفاوضات السياسية التي لا طائل منها والتي لا يمكن ان تؤدي الى علاج القضية الفلسطينية في حين ان الجهاد هو الحل.

يقول الامام الخميني قدس سره: "ان أكثر الحكومات مشغولة بالقيام، والقعود والمفاوضات التي لا نتيجة منها تاركين المجاهدين الفلسطينيين الشجعان الذين يقاومون "اسرائيل" برجولة لوحدهم".

٦- تساهل بعض الرؤساء العرب، وعدم اهتمامهم بالقضية الفلسطينية ولا بما يعانيه الشعب الفلسطيني.

يقول الامام الخميني قدس سره: "ان جميع المشاكل التي يعاني منها اخواننا في القدس طوال هذه المدة انما هي نتيجة لتساهل الرؤساء العرب".

هذا من جهة الحكّام والاسباب المتعلقة بهم كأشخاص وممارسات وما يعتري اوضاعهم وما يحول دون توحدهم والتي ادت الى مزيد من الاهمال والنسيان والتهاون بقضية فلسطين، اما من جهة الشعوب وشرائحهم المختلفة لا سيما النخب والعلماء فهناك ايضاً الاسباب التي ترتبط بهم والتي هي بازائهم، صحيح ان المشاكل الكبرى والاساسية ناتجة عن واقع الحكام وتقاعسهم وتخاذلهم واحياناً خيانتهم

وعمالتهم الا ان ذلك لا يلغي ولا ينفي المسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتق الشعوب وبالأخص على الطليعة فيها من النخب السياسية والاعلامية والثقافية وبالأخص العلماء الذين يجب ان يأخذوا بأيدي شعوبهم ويوجهوهم نحو القضايا المصيرية فطالما ان الحاكم لم يمارس دور الموجه والمرشد السياسي للشعب وللناس نحو اهم القضايا والمسائل فان هذه المهمة تصبح على عاتق العلماء والمثقفين حتى لو كانوا خارج اطار السلطة او كانوا يخشون السلطات الحاكمة، وعلى هذا الصعيد حدد الامام الخميني قدس سره عدة اسباب ترتبط بواقع الشعوب والجماهير اذكر اهمها:

١- عدم الاعتماد على الاسلام والقران والاعتماد على المعسكر الشرقي او الغربي، وذلك خلاف المفروض بحسب مفهوم النص الالهي بضرورة الكفر بالمعسكرات المادية وبالطاغوت والايمان بالله وبرسالته والاعتماد عليه سبحانه وعلى تعاليم دينه: يقول الامام الخميني قدس سره: "لو ان الشعوب المسلمة وبدلاً من الاعتماد على المعسكر الشرقي او الاخر الغربي اعتمدت على الاسلام ووضعت تعاليم القران النورانية والتحررية نصب اعينها وعملت بها لما وقعت اسيرة للمعتدين الصهاينة".

٢. تفرق والتشرذم والخلافات بين المسلمين والتلهي بالمسائل الخلافية غير الحساسة وترك الساحة واخلائها للاستكبار ومشاريعه مما أضعف قدرة هذا العدد الضخم والهائل من المسلمين واطمع فيهم ثلة من الصهاينة الحاقدين.

يقول الامام الخميني قدس سره: "لو اجتمعت هذه القدرة أي قدرة المائة مليون عربي فان امريكا لن تستطيع ان تفعل شيء".

ويقول ايضاً: "ان الاختلافات هي التي سببت وجود الصهاينة هنا وأتاحت لهم الفرصة لتثبيت أنفسهم".

٣- التهاون والتقاعس وعدم القيام بأي فعل او عمل في سبيل تغيير الواقع من قبل المسلمين، الذين كانوا أهل كلام واقوال وتصريحات وبيانات وخطابات في حين ان أعداءهم كانوا أهل فعل وحركة ومبادرة.

يقول الأمام الخميني قدس سره: "يجب ان أقول ان أعداء الإسلام كانوا رجال عمل لا كلام والمسلمون كانوا رجال كلام لا عمل فلو كان الأمر يخرج عن حدود الكلام لما عجز أكثر من مائة مليون عربي إلى هذه الدرجة عن مواجهة إسرائيل".

٤- الاتكال على الحكومات وانتظار مبادراتها وقراراتها وعدم المبادرة الى اتخاذ ما يناسب الموقف.

يقول الإمام الخميني قدس سره: "ان الشعوب إذا ما توقعت ان تبادر هذه الحكومات إلى الوقوف بوجه إسرائيل والقوى الأخرى فإنها واهمة بذلك".

وهكذا يمكن استخلاص النتائج التالية:

أولاً: ان الأسباب الرئيسية التي تقف وراء أزمات المسلمين او التي تحول دون علاجها وبالأخص قضية فلسطين هو واقع غالبية الحكام في بلاد المسلمين.

ثانياً: هناك أسباب أخرى ترتبط بالشعوب وبطلائعها النخبوية تتمثل بعدم المبادرة والقيام وعدم الالتزام بأحكام الدين وهذا ما يعمّق المشكلة ويفاقم الأزمة.

ثالثاً: ان الحكام كما الشعوب معنيون بتغيير أوضاعهم من اجل الاتجاه نحو تصحيح الواقع وعلاج المشاكل وإلا فالأمور ستبقى على حالها بل هي مرشحة لمزيد من التدهور والتأزم.

كيفية استعادة القدس وفلسطين

بعد تشخيص المشكلة وأسبابها وعللها المتراكمة على مدى عقود من الزمن، والمتمثلة اساساً في التقاعس عن اداء الواجب وعن القيام لمواجهة عدو الامة الذي استطاع بفعل ذلك ان يثبت اقدامه في قلب العالم الاسلامي ويشعر بالارتياح وبالقدرة على التوسع وعلى مدّ النظر في كل الاتجاهات ليحدد هدفاً جديداً في اقطار وبلاد المسلمين يتوسع اليه ويزحف نحوه بجيشه الجرار الذي يسبقه الرعب الناتج عن الاجواء الدعائية التي يثيرها الاعلام الغربي والذي يبعث على الهزيمة قبل حصولها وعلى الاستسلام قبل تحقق ما يستدعيه، وقد ساعد على ذلك حالة التخاذل من قبل معظم الحكومات والادارات والانظمة الحاكمة والتي تمتلك اساساً مقدرات البلاد والتي بيدها القدرة على اعطاء الاوامر واصدار القرارات للقوات المسلّحة من اجل التحرك والمواجهة، مما ادى الى ترك ثلة من المجاهدين الذين تم تسليحهم بأسلحة الهزيمة وتم تمويل عمليات فرارهم اكثر مما موّلت عمليات انقضاضهم وهجماتهم، كما تم تعزيز مؤسساتهم المدنية اكثر من تعزيز مقومات الصمود والممانعة، كما ساعد على ذلك ايضاً حالة الاختلافات والتباينات والافتراقات بين الحكام وبين شعوبهم حيث لم يكن غالبية الحكام بمستوى تطلعات وامال شعوبهم وتوقها الى الحرية والسؤدد ورغبتها في استعادة الحقوق والحالمة بعودة اسباب العنفوان والقوة الى هذا الانتماء للإسلام من جهة وللعروبة من جهة ثانية، وكذلك من العوامل المساعِدة في الخذلان والضعف حالة الفرقة التي عملت لها

المخططات الاستكبارية وعززتها بين افراد الامة وجماهيرها وقد ساعد على سريانها ضعفاء النفوس والعملاء، فباتت الامة تعيش حالة التمزق من خلال تمسك كل طرف من اطرافها بخصوصياته ومصالحه الضيقة والمحدودة مما اضاع الاولويات واحدث انقلاباً في سلّمها وفي درجة الاهمية لكل منها، وباتت الصراعات المناطقية والاقليمية هي الحاكمة على واقع الامة فمن صراعات على نقاط حدودية ضاعت على اثر ترسيم غير دقيق او غير نهائي لقوى الاستكبار والاستعمار في العالم، وتارة على بعض المساحات الجغرافية المتنازع عليها في حين ان منطقة واسعة وهامة وتلامس كرامة الامة وعنفوانها قد احتُلت واغتُصبت وانتُزعت من جسم الامة وهي قطعة هامة وحيوية وذات صلة بمعنويات الامة وكرامتها، وان ردّات الفعل لم تكن لتتناسب مع حجم الازمة وعظم وهول الكارثة، وقد ساعد الاعلام الغربي والمعادي وبعض المأجورين والمستزلمين والتابعي العقول لأسياد سوف يكفرون في يوم من الايام بشركهم وسوف لا يكونون عندهم سوى تجار اقلام وسماسرة كلام وبائعي افكار، ساعد كل هؤلاء في تضخيم حجم المشاكل الثنائية بين الدول العربية او الاسلامية المجاورة في حين انها تعاطت او اوهمت الشعوب بضرورة التعاطي مع "اسرائيل" على انها حالة واقعية طبيعية بل واحياناً حضارية يجب التعامل معها وفق هذه المنطلقات بالصداقة والترحيب واقامة العلاقات حتى يصل الامر بل الوقاحة عند البعض بطرح التطبيع مع "اسرائيل" في حين ان البعض يكشّر انيابه وليس مستعداً لان يتقبل دولة عربية او اسلامية الى جانب دولته ولا يتعامل معها على اساس العلاقات الودية فضلاً عن التطبيع الكامل للعلاقات،ومن جملة ما تم ادعاؤه من جهات عدة بان "اسرائيل" هي جزء من اوروبا المتحضرة جاءت الى المحيط

العربي المتخلف من اجل سوقه الى الحضارة والتمدن والرقي من خلال ما استطاعت "اسرائيل" ان تمتلكه وبسرعة من مقومات الدولة الحديثة على المستويين العلمي والتقني، اذن لقد عملوا بشتى الطرق والاساليب الماكرة والخداعة والملغومة من اجل تضخيم الخلافات القائمة بين العرب وبين المسلمين ومن اجل بذر الشقاق والخلاف بين الاطراف المتسالمة او المتوافقة وكذلك بغية اظهار "اسرائيل" دولة مدنية متحضرة ومسالمة وان العرب هم الذين يعتدون عليها ويريدون تدميرها..

وهكذا عمل الامام الخميني قدس سره وعلى مدى سنين من عمره الشريف على كشف هذه الاكاذيب وفضح هذه المؤامرات وتسليط الضوء على مكامن الخلل في واقع الامة وعلى الاخطار التي تحدق بها وتهددها، وهو قدس سره كان يرفع الصوت دائماً لينبه ويوقظ ولكي يسمعه الناس فيوصل إليهم جملة حقائق كان يراها بعين قلب البصيرة، واراد ان تعلمها كل الجماهير فضلاً عن الانظمة، هذه الحقائق التي تساعد في حال الاعتماد عليها او الاستفادة منها في استعادة القدس وفلسطين ومن هذه الحقائق والمقولات والثوابت:

أولاً: رفض المؤامرات والمخططات الخيانية ورفض المعاهدات والاتفاقات والصلح مع هذا الكيان لان من شأن ذلك اعطاء الشرعية لاعتداءات "اسرائيل" على الامة وعلى الشعب الفلسطيني فضلاً عن اعطاء الشرعية لوجودها وهذا ما لا يعترف به الامام قدس سره الذي يعتبر "اسرائيل" كياناً غاصباً محتلاً ارهابياً متسلطاً وغير شرعي.

يقول الامام الخميني قدس سره: "ان معاهدة كامب ديفيد وامثالها تهدف الى منح الشرعية لاعتداءات "اسرائيل" وقد غيرت الظروف لصالح "اسرائيل".

ويقول ايضاً: "ان كل موقف يقوّي "اسرائيل" لن يكون مضراً بالفلسطينيين والعرب فقط بل سيكون مضراً بكل بلدان المنطقة وسيؤدي الى تقوية كل القوى الرجعية في المنطقة".

ثانياً: المبادرة لاقتلاع مادة الفساد التي يمثلها نفس وجود الكيان الإسرائيلي وليس فقط من خلال اعتداءاته او ممارساته فهو عين الفساد.

يقول الامام الخميني قدس سره: "ان "اسرائيل" غاصبة، ويجب ان تغادر بأسرع وقت وطريق الحل الوحيد هو ان يقوم الاخوة الفلسطينيون بالقضاء على مادة الفساد هذه بأسرع وقت".

ثالثاً: الدفاع عن الاهداف الفلسطينية وحماية المجاهدين، ففي ذلك سبب الى تحرير فلسطين.

يقول الامام الخميني قدس سره: "على البلدان الاسلامية ان تدافع بكل قواها عن الاهداف الفلسطينية وان تدافع عن الحركات التحررية في العالم".

رابعاً: عدم الاعتراف ب "اسرائيل" من قبل الدول سواء كانت اسلامية او عربية ام حرة لان هذا الاعتراف يعطي الشرعية للكيان الغاصب ويساعده في تثبيت وجوده وفي اطالة امد هذا الوجود، ومن الواجب الشرعي نفي هذا الاعتراف ومعارضته.

يقول الامام الخميني قدس سره: "انني اعتبر مشروع الاعتراف ب "اسرائيل" بمثابة الكارثة بالنسبة للمسلمين وبمثابة الانفجار بالنسبة للحكومات وانني اعتبر الاعلان عن معارضة ذلك فريضة اسلامية كبيرة".

خامساً: دعم الانتفاضة الدائم من اجل ان تستمر وتحقق اهدافها والتي على رأسها سحق اليهود والصهاينة.

يقول الامام الخميني قدس سره: "لا تصغوا الى كلام الداعين الى وقف إطلاق النار وما شابه ذلك من الطروحات فكل ذلك من اجل منع الفلسطينيين من التقدم، ان الشعب الفلسطيني يوشك ان يسحق اليهود الصهاينة واتمنى ان يتم ذلك".

ويقول قدس سره: "ينبغي ان نقدم الدعم لتظاهرات وانتفاضة الشعب الفلسطيني مقابل ظلم "اسرائيل" ليتغلب على هذا الغول الغاصب والمفترس".

سادساً: رفض المساومات والتنازلات التي يقدمها بعض الحكّام الخونة، ففي ذلك تهاون بالقضية المركزية واضعاف لها وإطلاق ليد العدو في استكمال تنفيذ مخططاته العدوانية.

يقول الامام الخميني قدس سره: "على الشعوب الاسلامية ان تفكر بإنقاذ فلسطين وان تعلن للعالم عن غضبها واستنكارها للممارسات التساومية الاستسلامية للحكام العملاء والخونة الذين ضيّعوا امال وجماهير مسلمي الارض المحتلة".

ويقول قدس سره: "الا يعلم قادة القوم بان المفاوضات السياسية مع السياسيين المتجبرين ومجرمي التاريخ لن تنقذ القدس وفلسطين، وسوف تزيد من وتيرة الجرائم والمظالم كل يوم".

سابعاً: دعم المناضلين الفلسطينيين مادياً ومن الحقوق الشرعية. وكذلك دعم الصمود والصرف لمعالجة اثار العدوان.

يقول الامام الخميني قدس سره: "انهم مجازون في الصرف الى حد الثلث من سهم الامام "ع" على اللاجئين والمشردين والمناضلين".

ثامناً: الدعوة الى الوحدة بين المسلمين من اجل مواجهة التحديات وعلى رأسها مواجهة "اسرائيل" والقضاء على بذرة الفساد التي تمثلها.

يقول الامام الخميني قدس سره: "لقد اكدت دائماً على وحدة المسلمين في العالم لمواجهة الاعداء بما فيهم "اسرائيل".

ويقول قدس سره: "انني اتمنى ان يتخلصوا من الاختلافات وان تتوجه الحكومات نحو القضايا الاسلامية وان يقطعوا بمشيئة الله هذه الغدة السرطانية من اراضيهم.

ويقول ايضاً: "يجب ان يتحد الجميع ويقفوا صفاً واحداً بوجه هذه المجموعة المعتدية".

وفي سياق حديثه عن الوحدة بين المسلمين يؤكد الامام الخميني قدس سره ان نفس الوحدة تؤدي الى ازالة "اسرائيل" وليس هناك حاجة لإمكانيات ضخمة لذلك.

وفي ذلك يقول الامام قدس سره: "لو اجتمع المسلمون والقى كل واحد منهم دلواً من الماء على "اسرائيل" لجرفها السيل، ولكن مع ذلك نرى انهم عاجزون امامه".

تاسعاً: ثورة الشعوب المسلمة هي الطريق لتحرير فلسطين، خصوصاً مع عدم امكانية الاتكال على الانظمة، فان ثورة الشعوب تحرج الحكام وتدفعهم باتجاه المواجهة مع "اسرائيل" وباتجاه استخدام القوة في مقابلها وخصوصاً سلاح النفط.

يقول الامام الخميني قدس سره: "إذا اردتم ان تنقذوا فلسطين فعلى الشعوب ان تثور بنفسها وتدفع حكوماتها لمواجهة "اسرائيل".

ويقول قدس سره: "يجب على الشعوب دفع حكوماتهم للنهوض بجدية لمواجهة امريكا و"اسرائيل" وذلك باستخدام القوة العسكرية وسلاح النفط".

عاشراً: العودة الى الاسلام ومنابعه الاصيلة والى الالتزام بأحكامه من اجل حل القضية الفلسطينية، والعودة هذه يجب ان تكون الى الاسلام المحمدي الاصيل.

يقول الامام الخميني قدس سره: "ما لم نعد الى الاسلام، اسلام رسول الله، فسوف تبقى مشاكلنا على حالها ولن نستطيع حل قضية فلسطين".

الحادي عشر: الاستفادة من الامكانات والوسائل العسكرية المستندة على الايمان وعلى الشعور بعظمة الاسلام وبقدرته

على تحقيق الاهداف وعدم الرضوخ الى التهديدات او الاتكال على التفاوض الذي لا يجلب سوى الخيبة ومزيد منها وعدم مخافة القوى الكبرى او عيش عقدة ارضائها.

يقول الامام الخميني قدس سره: "يجب ومن اجل تحرير القدس، الاستفادة من المدافع الرشاشة المتكلة على الايمان وقدرة الاسلام، وترك اللعب بالسياسة التي يُشم منها رائحة الاستسلام والتخلي عن فكرة ارضاء القوى الكبرى".

القدس محور قضية فلسطين ورمزها

ركّز الامام الخميني قدس سره على القدس المدينة كرمز ومحور وأساس في القضية الفلسطينية وان رمزية القدس ناشئة من جهتين، الاولى القداسة الخاصة لهذه المدينة لدى المسلمين كافة فهي اولى القبلتين والثانية هي المظلومية والشكوى والاسر حيث الادعاء الكاذب من اليهود بوجود هياكل سليمان تحت مسجدها ومحاولاتهم المستمرة لهدم المسجد تبعاً لهذا الادعاء، والامام الخميني قدس سره لم يكن ليعترف باي حق لـ"اسرائيل" في الوجود، ولا يقر ايضاً باي حق لها في أي ارض او في أي مساحة من الارض الاسلامية، كما انه كان يرى ضرورة طرد اليهود من جميع فلسطين كل فلسطين من الجليل الى غزة ومن نهر الاردن الى البحر المتوسط، ولم يكن الامام ليفرّق بين اراضٍ احتلت عام ٨٤٩١ واخرى احتلت عام ١٩٦٧. فكلها محتلة، و"اسرائيل" كلها غاصبة، ويجب ان تزول بتمامها ومع ذلك كله فقد اعطى الامام قدس سره اهتماماً ورعاية خاصة لقضية القدس لأنها تشكل المدخل الى كل فلسطين وتعبّر عن المظلومية التي تنتاب احد الاماكن المقدسة لدى المسلمين والعرب والمسيحيين والاحرار في العالم، فالقدس مهبط الانبياء ومحل الوحي وموطن الاولياء والصالحين منذ ادم الى نبينا الاعظم محمد (ص)، فقداستها متعددة الاوجه ومظلوميتها الكبرى شاهدة على كل المظلوميات، كما ان ضميرها المستبطن للتاريخ الغابر يعتمر في نفوس المؤمنين حكايات عشق ووله الى الاسلاف من الاولياء والاطهار الذين تشرّفت بهم تلك الارض التي تحدث الله عنها في عدة محال من

كتابه العزيز بانها الارض المباركة هي وما حولها، مما يجعل العلقة مع هذا الرمز قوية ومتينة متانة الارتباط بالرموز الذين مروا على هذا المعلم.هذا الامر الذي يخلق حالة تفاعلية وجدانية تؤسس لحركة تأثر بما يجري في القدس ولما يحصل لها وحركة فاعلة باتجاه التعبير عن هذه الحالة بالسخط والغضب تارة، وبالقيام والثورة تارة اخرى، من هنا فان تأكيد الامام الخميني قدس سره على هذا الرمز " القدس " باعتباره محور قضية فلسطين، بل محور قضية الامة، بل ايضاً محور قضية الصراع بين الحق والباطل وبين الاخيار والاشرار وبين الحرية والعبودية وبين الاستكبار والاستضعاف، فقد اعطى الامام للقدس ابعاداً ودلالات تستحقها كونها موطن امال الملايين من اتباع الديانات من الذين يتوجهون شطرها شطر الحق الشاخص فيها والشاخصة فيه، فهي محل هبوط الشرائع الالهية التي نزلت الى عالم الانسان والشهادة من عالم الغيب، فهي محل اسقاط الغيب في الشهادة، وهي محل عروج الانسان الى عالم الكمال، ولعلّه لأجل ذلك كانت محطة معراج النبي "ص" الى السماء مخترقاً الارض التي قطعها بين الحجاز وفلسطين في رحلة اسرائه في عالم الملك مقدمة للصعود والترقي في عوالم الملكوت..

وقد عمل الامام الخميني قدس سره على اعادة القدس الى موقعها الطبيعي من خلال الاضاءة على مجموعة الابعاد التي ترمز اليها فهي ليست رمزاً شخصياً ولا وطنياً ولا قومياً، كما انها ليست قضية دين او ملّة بعينها، انها قضية الانسان والامم والتاريخ والحرية، والحق والاديان والاوطان والازمان، وانها رمز المظلومية والاستضعاف على امتداد هذا العالم الذي يتدافع فيه الناس بين موقعي الحق والباطل، وهي المكان الشاهد على تحدي الاستكبار لسنن التاريخ، ومخالفته

للقوانين وانتهاكه للحقوق، وسيطرته بالقوة والهيمنة على بقاع الارض، وان خير البقاع القدس وقد نالت نصيبها الوافر من الاسر والتسلط والاستبداد والظلم، حتى وصلت حدود ذلك الى مساجدها وكنائسها والى دور العبادة فيها التي يفترض بها ان تكون وادعة امنة مطمئنة يحيط بها السكون والرهبة في ظلال الرب العطوف الرؤوف الذي اختار هذه البقعة من العالم لتكون محل اشعاع للرحمة وللرحمانيين ومحل سلام وامن للعابرين والقاصدين والحاجين فاذا بها تحول بفعل الايدي الاثمة والنفوس الشريرة لأسوأ خلق الله الى محل مغتصب سجين، تحيط به الاسوار من كل جانب، ويعتصره الألم في كل زاوية، وتذرف عيناه الدموع في كل اتجاه، ويستصرخ الضمائر الانسانية التي صاغها الرب الذي اصطفاه من بين الامكنة لكي تحج اليه الملايين من المحبين والمؤمنين ليلبوا حاجة الانس الى جوار النبيين والصالحين

وقد تحدث الامام الخميني قدس سره عن هذه الزاوية بقوله: "ان مسألة القدس ليست مسألة شخصية، وليست خاصة ببلد ما، وليست خاصة بمسلمي العالم في العصر الحاضر".

كما أكد الامام الخميني قدس سره على ان قضية القدس ليست مرتبطة بالزمن الحاضر، بل هي على الدوام قضية المؤمنين من اتباع الديانات، لذا فهي اخذة بالتفاعل التدريجي من الماضي الى الحاضر وصولاً الى المستقبل حيث الوعد بتخليص هذا الرمز من الاحتلال.

وفي نفس المعنى يقول الامام الخميني قدس سره: "انها أي قضية القدس مسألة تخص الموحدين في العالم، والمؤمنين في الاعصار الماضية والحاضرة والقادمة ومنذ اليوم الذي

وضع فيه الحجر الاساس للمسجد الاقصى وحتى الان وما دام هذا الكوكب السيّار يدور في عالم الوجود".

ثم يتحدث الامام قدس سره عن الجرأة والجسارة على الله ورسله والتحدي لوعده من خلال بث الظلم والاعتداء على اماكن وحي الله ومحال عبادته واغتصاب اروقة التقرب اليه من قبل شرذمة اليهود.

يقول الامام قدس سره: "ان من المؤلم ان تتجرأ حفنة من الاوباش المجرمين في عصرنا هذا على التجاسر على الله تعالى ورسله الكرماء بمرأى من المسلمين ورغم كل الامكانات المادية والمعنوية وانه لمن العار على الحكومات الاسلامية ان تتخذ موقف المتفرج على قيام عنصر فاسد معدوم القيم بالتطاول واغتصاب معبد المسلمين المقدس وقبلتهم الاولى، انه من المخجل السكوت في مقابل هذه المأساة التاريخية الكبرى".

ثم يستعرض الامام الخميني قدس سره تلك الوقفة الشامخة لشباب فلسطين الغيارى والشجعان الذين قاموا ولبّوا نداء القدس وتلونت جدران مسجدها بدمائهم الزاكية والذين تلقوا بصدورهم رصاصات الحقد من اسلحة الصهاينة وها هم قد أعلنوا انتفاضتهم المباركة على العدو الجاثم على ارضهم المحتل لمقدساتهم.

يقول الامام الخميني قدس سره: "اليس عاراً على المسلمين ان لا يعلنوا عن مواساتهم ولا يلبوا نداء المظلومية للشبان الفلسطينيين الاعزاء الذين لوّنت دماؤهم جدران المسجد الاقصى والذين تلقوا رصاص الرشاشات من حفنة من المحتلين جواباً لمطالبهم الحقة المشروعة".

وبعد ذلك يوجه الامام الخميني قدس سره تحيته المباركة من اليد المباركة الى المنتفضين والى الاقصى المبارك والى الشعوب الثائرة في مواجهة الاحتلال والى مستضعفي العالم الذين يعتبر الامام ان العصر الذي قام هو فيه واسس له هو عصر قيامة المستضعفين وانتصارهم على المستكبرين.

يقول قدس سره: "وتحيه للقدس والمسجد الاقصى، وتحية للشعوب الناهضة في مواجهة "اسرائيل" المجرمة، وتحية لمسلمي ومستضعفي العالم"...

مشاريع اليهود الصهاينة تجاه القدس

من الامور التي لفت الامام الخميني قدس سره الامة اليها هي المشاريع التهويدية للقدس، أي المحاولة الصهيونية الخبيثة لتحويل مدينة الانسان والتاريخ والاديان الى مدينة يهودية لا بالمعني الديني وانما بالمعني الصهيوني، وان كان الظاهر او الذريعة ذات بُعد ديني انما الحقيقة هي محاولة تخريب القدس وبالتحديد المسجد الاقصى من اجل اجتثاث هذا المعلم الذي يرمز الى الكثير بالنسبة للموحدين واتباع الديانات في العالم وبالأخص بالنسبة للمسلمين الذين سمّاهم ابراهيم(ع) بهذه التسمية وهذا النبي الكريم كانت محطته الاساسية في تلك الارض المباركة، او لان المسلمين يعتقدون بان الاسلام جاء مصدّقاً ما كان قبله من الرسالات والرسل وبعض هؤلاء أو اكثرهم كانوا في القدس او حلوا فيها او مروا عليها، او لان المسلمين يعلمون بان القبلة الاولى التي صلى عليها الاوائل منهم لمدة من الزمن كانت القدس، او لان المسلمين يؤمنون بان نقطة الانطلاق للنبي الاعظم في رحلة المعراج كانت من القدس، وكل هذه الابعاد عمل اليهود على تغييرها من خلال محاولة هدم المسجد الاقصى وازالته.

وقد عبّر الامام الخميني قدس سره عن هذه الحقيقة بقوله: "لقد قامت "اسرائيل" بجريمة كبرى تمثّلت في مباشرتها عمليات الحفر

في المسجد الاقصى قبلة المسلمين الاولى الامر الذي يستتبع احتمال انهدام قبلة المسلمين الاولى وحينها ستحقق "اسرائيل" هدفها المذكور".

وان خلفية مشروع الصهاينة تكمن في العداء مع كل ما هو إلهي وديني وسماوي، فهم كصهاينة يعلمون ان اجدادهم طردوا من الارض المباركة لعدم تماشيهم مع حقيقتها النورانية، فهم انجاس والارض طاهرة، وهم ارجاس والارض مباركة، والارض الهية وهم شيطانيون، والارض ربانية وهم عبدة الطاغوت، ولأجل ذلك سوف يحاولون تحدي الوعد الالهي من خلال غزوهم لأرض الطهر في فلسطين والتي تتناقض حقيقتها مع ماهيتهم، وسوف يحاولون تجاوز السنن الطبيعية التي تحكم بعدم امكانية اجتماعهم ووجودهم في تلك الارض.

فهم مخلوقات ممسوخة بحسب تعبير الامام قدس سره الذي قال: "ومع الاسف فان هذه الحكومات وبدلاً من الثورة على هذه المخلوقات الممسوخة والاتحاد للوقوف بوجهها فإنها تمنع حتى من الاستنكار بل انها تتحرك من اجل تثبيت موقع "اسرائيل"".

وان الصهاينة باحتلالهم للقدس يعبّرون عملياً عن تحدي وعد الله وكذلك عن تحدي الامة الاسلامية التي ترمز لها القدس الشيء الكثير، وهذا هو المشروع الاساسي للاستكبار المساند لـ "اسرائيل" المتمثل بمحاربة الاسلام بمعناه الاصيل، بل نفس الاسلام بما هو هو، وقد أكد الامام الخميني قدس سره هذه الحقيقة بقوله: "على المسلمين ان يعلموا بان المخطط الامريكي الذي يتم تنفيذه بواسطة "اسرائيل" لن يتوقف عند لبنان لان المستهدف هو الاسلام اينما ظهر في كل البلدان الاسلامية".

وفي نهاية هذه الفقرة يمكن القول بان "اسرائيل" خططت للقضاء على المسجد الاقصى ولتهويد القدس وطرد المسلمين والعرب منها وجعلها عاصمة لكيانهم

المصطنع وسوف لن تسمح السنن لهذا الامر ان يتحقق لحالة التناقض بين قداسة المكان ورجس الصهاينة.

يوم القدس العالمي

١- إعلان يوم القدس العالمي:

من القضايا والرموز الكبرى التي أعلن لها الامام الخميني قدس سره يوماً خاصاً للإحياء وتجديد العهد والعمل وفق ما يقتضيه الحدث او القضية القدس حيث أعلن الامام قدس سره يوماً عالمياً لها، وذلك في يوم الجمعة الاخير من شهر رمضان المبارك من كل عام، والملفت في هذا الاعلان عدة امور:

أولاً: ان الاعلان جاء بعد ستة أشهر من عودة الامام الخميني قدس سره التاريخية الى إيران وبعد اربعة أشهر من قيام الجمهورية الاسلامية أي في تموز من العام ١٩٧٩ م مما يؤكد على مدى حضور هذه القضية وعلى حيّز الاولوية الذي شغلته في فكر الامام.

ثانياً: ان اليوم، لم يكن خاصاً بالمسلمين، بل يوماً عالمياً، ولعل في ذلك اشارة الى اعطاء الامام للقضية بعدها العالمي، كنموذج للصراع بين الحق والباطل، وهذا ما عبر عنه الامام والذي سيتضح من دلالات يوم القدس.

ثالثاً: ان اعلان اليوم حصل في شهر رمضان، وهو شهر الوحدة بين المسلمين، الذين يلبي اكثرهم نداء الحق ويحلوا في ضيافة الرحمن متوجهين نحوه بالدعاء والابتهال، موطّنين أنفسهم على القيام بالواجب وترك المحرم، وعلى القيام بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهل هناك في حياة الامة وواقعها اليوم منكرٌ أخطر وأسوأ من احتلال القدس من قبل الصهاينة.. فلا بد ان يوطّن المؤمنون

أنفسهم على تلبية نداء الحق في هذا الشهر وقلوبهم معلقة بالحق قريبة منه، تعيش حالة من الحقانية المتميزة، كما ان شهر رمضان يمثل بالنسبة للمسلمين شهر الجهاد والانتصار، ففي شهر رمضان كان فتح مكة الذي عبّر الله سبحانه وتعالى عنه ب " إذا جاء نصر الله والفتح " فشهر رمضان موسم النصر والفتح، ولعل التاريخ يعيد نفسه فتتحرر القدس ويحصل الفتح من جديد في شهر رمضان وانطلاقاً منه.

رابعاً: دلالة ورمزية يوم الجمعة الذي هو عيدٌ للمسلمين جميعاً، يتوجهون فيه الى بيوت الله تعالى لإقامة الجماعة واداء الجمعة، في حالة من الخشوع والتقرب الى الله، وفي حالة من الوحدة والالفة بين المسلمين والمؤمنين.

خامساً: رمزية اليوم مع التوقيت (الجمعة الاخيرة من شهر رمضان)، حيث هذه الايام الاخيرة وخصوصاً الجمعات منها لها خصوصيات عبادية هامة، فهي الايام التي تختصر خيرات الشهر، وفي احدى لياليها تستتر ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، والتي يعبّر فجرها عن ظهور الحق عبر

الصيحة التي ستحصل وتبشر العالم بخروج الامام المهديرحمه الله الذي سيطرد اليهود وللأبد من فلسطين، حيث ستكون القدس هي مكان الاعلان عن قيام دولة العدالة الالهية، وعن سطوع شمس الحق على هذه المعمورة من خلال تلك الصلاة العالمية التي سيشارك فيها كل رموز الحق بإمامة بقية الله ارواحنا فداه.

واما نص دعوة الامام الخميني قدس سره فهو: "ادعو جميع مسلمي العالم الى اعتبار اخر جمعة من شهر رمضان المبارك التي هي من ايام القدر ويمكن ان تكون حاسمة في تعيين مصير الشعب الفلسطيني يوماً للقدس، وان يعلنوا من خلال مراسم الاتحاد العالمي للمسلمين دفاعهم عن الحقوق القانونية للشعب الفلسطيني المسلم".

٢- دلالات وابعاد يوم القدس العالمي:

أ- يوم مواجهة المستضعفين مع المستكبرين:

انه يوم عالمي، له علاقة بالصراع بين الخير والشر، وعمليا بين محور الشر المتمثل بالمستكبرين ومحور الخير الذي يجسده المستضعفون.

ومما جاء في كلام الامام قدس سره حول هذا الموضوع: "يوم القدس يوم عالمي، ليس فقط يوماً خاصاً بالقدس، انه يوم مواجهة المستضعفين مع المستكبرين".

ويقول قدس سره: "انه يوم مواجهة الشعوب التي عانت من ظلم امريكا وغيرها للقوى الكبرى".

ويقول أيضاً: "انه اليوم الذي يجب ان يتجهّز فيه المستضعفون في مقابل المستكبرين ليمرغوا انوف المستكبرين في التراب".

وكذلك فانه يوم يجب توجيه التحذير فيه لكل القوى الكبرى بوجوب رفع يدها عن المستضعفين ويوم تثبيت حق المستضعفين في الوجود والحياة والحضور والتأثير على ساحة وميدان الحياة الدنيا:

يقول الامام الخميني قدس سره: "يوم القدس، يوم يجب ان تتحدد فيه مصائر الشعوب المستضعفة، يوم يجب فيه ان تعلن الشعوب المستضعفة عن وجودها في مقابل المستكبرين".

ويقول قدس سره: "يوم القدس يوم يجب ان نخلّص فيه كل المستضعفين من مخالب المستكبرين، يوم يجب ان تعلن كل المجتمعات الاسلامية عن وجودها وتطلق التحذيرات الى القوى الكبرى".

يوم القدس هو محطة ومناسبة لتجميع المستضعفين وتوحيد كلمتهم بما يمكن ان يؤسس لحزب المستضعفين.

وفي هذا البعد يقول الامام الخميني قدس سره: "لقد كان يوم القدس يوماً اسلامياً، ويوماً للتعبئة الاسلامية العامة، وامل ان يكون هذا الامر مقدمة لتأسيس حزب للمستضعفين في كل انحاء العالم، واتمنى ان يظهر حزب باسم المستضعفين في العالم".

ب- يوم القدس هو يوم الاسلام:

بعد رمزيته العالمية والانسانية، تأتي الرمزية الدينية للقدس، كتعبير عن مكانة الاسلام كدين إلهي يريد ان يصلح العالم وان يرفع الظلم ويقيم العدل، واحد الرموز الفعلية لذلك هو القدس وما تدلل عليه في عملية احيائها وتحريرها كعملية لإحياء الدين واقامته ونشره.

وفي هذا المعنى يقول الامام الخميني قدس سره: "يوم القدس، يوم الاسلام، يوم القدس، يوم يجب فيه احياء الاسلام وتطبيق قوانينه في الدول الاسلامية، يوم القدس، يجب ان تحذر فيه كل القوى من ان الاسلام لن يقع بعد الان تحت سيطرتهم وبواسطة عملائهم الخبثاء".

ويقول قدس سره: "يوم القدس، يوم حياة الانسان، يجب ان يصحو جميع المسلمين وان يدركوا مدى القدرة التي يمتلكونها سواء المادية منها ام المعنوية".

"يوم القدس، ليس فقط يوما لفلسطين، انه يوم الاسلام، يوم الحكومة الاسلامية يوم يجب ان تنشر فيه الجمهورية الاسلامية اللواء في كل انحاء العالم".

"انني اعتبر يوم القدس يوماً للإسلام ويوماً لرسول الله (ص) ويوم يجب ان نجهّز فيه كل قوانا لإخراج المسلمين من العزلة".

ج- يوم القدس هو يوم الالتزام ونفي النفاق:

بعد البعدين العالمي والاسلامي، الانساني والديني، كان البعد التطبيقي ليوم القدس، الذي يجسّد حقيقة الالتزام بالإسلام، وواقع الانتهاج بنهجه، والاستنان بسنته والاحتكام الى تشريعاته، بحيث ان هذا اليوم هو المميز بين المسلمين حقاً من غير المسلمين بالمعني الفعلي، او بالأحرى هو الذي يميّز المؤمنين عن المنافقين.

يقول الامام الخميني قدس سره: "انه اليوم أي يوم القدس الذي سيكون مميزاً بين المنافقين والكثيرين فالملتزمون يعتبرون هذا اليوم، يوماً للقدس ويعملون ما ينبغي عليهم، اما المنافقون

فانهم في هذا اليوم غير ابهين او انهم يمنعون الشعوب من اقامة التظاهرات".

ويقول ايضاً: "ان الذين لا يحيون مراسم يوم القدس هم مخالفون للإسلام وموافقون للصهيونية".

٣- الواجب تجاه يوم القدس:

بعد اعطاء الابعاد الحقيقية ليوم القدس، أكد الامام الخميني قدس سره على ضرورة احياء هذا اليوم، الذي جعل له شعائر خاصة، تعبّر عن حقيقة الاحياء، فليس الامر مجرد رفضٍ للصهيونية ولهيمنتها ولتسلطها وليس هو مجرد النكران القلبي للظلم الناتج عن احتلال القدس، ومشروع تهويدها، انما الامر يتعدى ذلك الى التحرك والنزول الى الشارع والتعبير العملي عن الاستنكار والرفض للصهيونية وللاستكبار.

يقول الامام الخميني قدس سره: "ان يوم القدس، يوم يجب ان تلتفت فيه كل الشعوب المسلمة الى بعضها، وان يجهدوا في احياء هذا اليوم فلو انطلقت الضجة من كل الشعوب الاسلامية في الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك الذي هو يوم القدس لو نهضت كل الشعوب وقامت بنفس هذا التظاهرات ونفس هذه المسيرات، فان هذا الامر سيكون مقدمة ان شاء الله للوقوف بوجه هؤلاء المفسدين والقضاء عليهم في جميع ارجاء بلاد الاسلام".

ويقول ايضاً: "امل ان يعتبر المسلمون يوم القدس يوماً كبيراً وان يقيموا المظاهرات في كل الدول الاسلامية في يوم القدس وان يعقدوا المجالس والمحافل ويرددوا النداء في المساجد".

وقال قدس سره: "لو ان كل المسلمين في العالم خرجوا يوم القدس من بيوتهم وصرخوا (الموت لأمريكا، الموت ل "اسرائيل") فإن نفس قولهم الموت لهذه القوى سوف يجلب الموت له".

خاتمة

يمكن لمن يقرأ فكر الامام الخميني قدس سره المتعلق بالقدس وبالقضية الفلسطينية عموماً ان يقرأ من خلاله الاسس والبنى الفكرية السياسية للإمام الخميني قدس سره، هذه الاسس التي تعود في نهايتها الى الاسلام المحمدي الاصيل المبني اساساً على قاعدة التوحيد الكبرى، حيث كل الامور والموضوعات والمسائل الفلسفية والدينية والاخلاقية والسياسية محكومة بهذا الاصل وترجع الى هذه القاعدة، فما يشد الى التوحيد ويساعد عليه فهو الهي واسلامي، وما يبعد عن التوحيد فهو مناقض للإسلام حتى لو كان ظاهره دينياً واسلامياً، من هنا ميّز الامام الخميني قدس سره

في كلماته وتعبيراته بين الاسلام الظاهري او الاسلام الامريكي او الاسلام الشرقي او الغربي وبين الاسلام المحمدي الاصيل تماماً كما جاء على لسان الرسول الاكرم (ص)، ومن اسس هذا الدين الحنيف الدفاع عن الحق والوقوق بوجه الظلم والظالمين وعدم المهادنة في هذا الامر، لأنه بحسب هذه القاعدة، ليس بعد الحق الا الضلال، فليس هناك حالة تذبذبية ولا حالة وسطية في موضوع المواجهة بين هذين الطرفين، فإما يكون الانسان او الجهة مع الحق واما مع الباطل والضلال، وقد اكد الامام الخميني قدس سره هذه الحقيقة في المواقف التي اطلقها والمرتبطة بالعلاقة مع امريكا التي عبّر عنها الامام بالشيطان الاكبر وبرأس الكفر في العالم، حيث اعتبر الامام انها تمثل الباطل في اجلى صوره، وبالتالي فان الحق بوجد في الطرف المقابل لأمريكا، وانه لا يمكن ان يتعايش اسلام مع هذا الطاغوت، والالتزام الفعلي بالإسلام يعني الموت لأمريكا ذلك الشعار الكبير الذي طرحه الامام قدس سره، وامريكا هذه بحسب قول الامام قدس سره تسعى بحسب ماهيتها للقضاء على الاسلام، من خلال مشروع التوسع في عالمنا الاسلامي ونهب ثرواته والقضاء على هويته ونسخ فكره وحرف قيمته وهدم مقدساته، وتعمل امريكا على كل ذلك من خلال موطئ القدم الاساسي لها في منطقة الشرق الاوسط والمتمثل ب"اسرائيل". من هنا اصبحت "اسرائيل" بالنسبة للإمام غدة سرطانية يجب اجتثاثها لأنها رأس الحربة في المشروع الاستكباري للانقضاض ليس فقط على عالم المسلمين وانما ايضاً على اسلامهم، لذا كانت المواقف التي وقفها الامام الخميني قدس سره حاسمة في موضوع "اسرائيل" حيث قال بانها يجب ان تزول من الوجود ولم يدع أي مجال للمساومة

والبحث والتفاوض في هذه المسألة، من هنا اخذت القضية الفلسطينية ابعاداً هامة باعتبارها تمثل ساحة الصراع بين:

الحق والباطل.

المستضعفين والمستكبرين.

الاسلام والكفر.

الالتزام والنفاق.

وبهذه الابعاد رفع الامام قدس سره هذه القضية الى مصاف القضية الاولى التي يجب ان يتحرك المسلمون نحوها، وهي تمثّل عنصر التحفيز نحو القيام بالمسؤوليات الكبرى، وهي التي توجه المسلمين نحو المخاطر المحدقة بمستقبلهم، وهي التي تلفت الى المشاريع الاستكبارية، وهي التي تؤسس لعملية النهوض والقيام في جسم الامة وهي التي تحرك الجماهير وتساعد في استنهاضهم، وهي التي تعبّر عن مستوى الوعي واليقظة في جسم الامة، وهي التي تؤشر الى مستوى الحياة والحيوية في هذه الامة، وهي التي ترمز الى نسبة الموات في الامة، وهي التي تساعد في توحد الامة وقيامها جماعة للدفاع عن مقدساتها، وهي التي تلغي الاختلافات والتباينات بين اطراف الامة دولاً وشعوباً وتوحدهم على حقانية قضيتها. فصحيح ان قضية القدس بحسب الظاهر هي مسألة احتلال واغتصاب وانتهاك للمحرمات، لكنها في الحقيقة تمثل حضور الاسلام والمسلمين في عالم الدنيا ومدى حضورهم في حركة التاريخ، فإما ان المسلمين ميتون ولا حراك لهم ولا يستطيعون ان يؤثروا او يوفروا في مسيرة الحياة وما يؤشر على ذلك هو سكوتهم وصمتهم ازاء هذه القضية الساطعة "القدس" واما ان المسلمين وخصوصاً الشعوب فيهم بقية حياة ونسبة من الحيوية بما

يجعلها تتحرك في سبيل الدفاع عن القدس والمطالبة بها، ورفع الصوت في مقابل "اسرائيل" والقوى التي تقف وراءها.

وهذه الابعاد للقضية الفلسطينية وللقدس هي التي جعلت الامام قدس سره يختار احد اشرف ايام الله قداسة واعتباراً، وهو يوم الجمعة الاخير من ايام شهر رمضان المبارك، أي يوم الجمعة من ايام القدر التي هي خير من الاف الشهور، ليجعله يوماً للقدس، أي اختار أشرف يوم لأشرف رمز، واقدس شهر لأقدس قضية، واهم الازمنة لاهم الامكنة، وارفع الايام لأرفع الامور، ليساعد ذلك في شد الانظار ولفت الانتباه لملايين المسلمين الى هذه القضية، والى ابعادها ودلالاتها فهي كما قال الامام ليست مسألة شخصية ولا وطنية ولا قومية، وهي مسألة الاسلام، والحق والخير في هذا العالم، وكلما استطاع المسلمون ان يحرروا فلسطين والقدس كلما كانوا قادرين على تلبية الحق وعلى نشره في هذا العالم، الحق الذي يمثّله الاسلام، وفي حال لم يستطيعوا ان يحركوا ساكناً فهذا يعني ان الحق الذي يجسده الاسلام ضاع لان المسلمين الذين يفترض بهم ان يلتزموا به قد تخلوا عنه، من هنا اعطى الامام قدس سره اهمية خاصة ليوم القدس واعتبره يوماً لإحياء الاسلام ولتطبيقه وانه لا بد من احيائه بالتظاهرات والمسيرات والاصوات والهتافات والاقلام والكتابات وسوى ذلك من التعبيرات التي تشهد على الصحوة في المسلمين، وكلما كان احياء هذا اليوم اكبر كلما كان مستوى الصحوة اضخم واوسع حتى يصل المسلمون وبحسب تعبيرات الامام قدس سره ومن خلال الاحياء الواسع والدائم ليوم القدس الى استعادة قوتهم وتأكيد هويتهم ونشر دينهم واشاعة الحق في هذا العالم عندما يستطيعون بفعل هذا الاحياء بان يحرروا القدس وان يصلّوا في مسجدها، ومن هناك

يعلنون ان الحق الذي يجسده الاسلام قد ظهر في ربوع هذه الدنيا وكانت شرارة انطلاقته من تلك الصلاة الجماهيرية الحاشدة.

وعند ذلك نتذكر قول الامام الخميني قدس سره: "ان شاء الله سيأتي اليوم الذي يكون فيه كل المسلمين اخوة، وتقتلع كل بذور الفساد من كل بلاد المسلمين وتجتث جذور "اسرائيل" الفاسدة من المسجد الاقصى ومن بلدنا الاسلامي وان شاء الله نذهب معاً ونقيم صلاة الوحدة في القدس ان شاء الله"...

قضية فلسطين في خطابات الإمام الخامنئي (دام ظله)

دور انتصار المقاومة الإسلامية في لبنان في اندلاع الانتفاضة الفلسطينية

ليس هناك أدنى شك في أن انتصار المقاومة الإسلامية المذهل في جنوب لبنان من جهة والهزيمة المخزية التي مُنيت بها مشاريع المسالمة من جهة أخرى، تعتبر إحدى العبر الأساسية في المنطقة والتي دفعت شعب فلسطين المسلم للتوجه إلى الانتفاضة مرة أخرى.

فلسطين كانت ولا تزال مطمعاً للدول الغربية

أرض فلسطين والقدس الشريف، كانت دوماً ولا تزال عرضةً لأطماع بعض القوى الغربية، وما الحروب الصليبية الطويلة المفروضة على المسلمين إلا دليل بارز على أطماعهم بهذه الأرض المقدسة. لقد قالها بعض قادة جيش الحلفاء عند دخولهم بيت المقدس إثر هزيمة العثمانيين: "لقد سُجّلت اليوم نهاية الحروب الصليبية"

بيت المقدس محور انتفاضة الأقصى الأصلي

إن بيت المقدس هو المحور الأصلي لإنتفاضة الأقصى؛ لقد كانت إساءة أدب الصهاينة في حق المسجد الأقصى الشرارة التي سببت انفجار غضب شعب فلسطين. شعب فلسطين من خلال المسؤولية الخطيرة التي يحملها على عاتقه والتي تتمثل بحراسة واحد من أكثر الأماكن الإسلامية قدسية، خرج إلى الساحات وأضاء بإيثاره وفدائه شعلة المقاومة ومواجهة المحتلين الصهاينة.

الإسرائيليون جميعهم شركاء في جريمة اغتصاب فلسطين

أن يُقال أننا أصدقاء لسكان الكيان الصهيوني مثل بقية شعوب العالم! هذا الكلام يفتقد للمصداقية؛ وهو كلام ليس بمنطقي... ما من مشكلة لدينا مع معتنقي الأديان في أنحاء العالم؛ لكن لدينا مشكلة مع مغتصبي أرض فلسطين. المغتصب ليس الكيان الصهيوني وحيداً. هذا هو موقف النظام، هذا هو موقف الثورة، وهذا هو موقف الشعب.

المقاومة الإسلامية أظهرت عجز الكيان الصهيوني

على ضوء موجة صحوة الأمة الإسلامية و تنامي شجرة المقاومة الإسلامية سقطت تلك الهيبة الزائفة و ظهرت مؤشرات العجز و الشلل في الكيان الغاصب.

عبثية المفاوضات مع أمريكا وبريطانيا

هل (يكون الحل اللجوء إلى) المفاوضات مع أمريكا و بريطانيا اللتين ارتكبتا الذنب الأكبر من خلال إيجادهما هذه الغدة السرطانية و دعمهما لها؟ و اللتين تمثلان طرفاً في المعركة قبل أن تكونا الوسيط فيها؟ فلم تتوقف الإدارة الأمريكية يوماً عن دعمها اللامحدود للكيان الصهيوني أو حتى لجرائمه السافرة من قبيل ما ارتكبه في غزة مؤخراً.

دور مجلس الأمن في احتلال فلسطين

لقد سارع مجلس الأمن إلى الاعتراف رسمياً باحتلال فلسطين من قبل المجموعات الصهيونية الإرهابية بعد مرور يوم واحد فقط، و قام (مجلس الأمن) بدور أساسي في تكريس هذا الظلم التاريخي و استمراره. ثم طفق يلتزم صمتاً يُنُمُّ عن الرضا بما ارتكبه الكيان الصهيوني طوال عدة عقود من عمليات إبادة جماعية و تشريد و جرائم حربية و غيرها من أنواع الجرائم.

خلاص فلسطين يكمن في المقاومة

إنّ خلاص فلسطين لا يتم من خلال استجداء الأمم المتحدة أو القوى المتغطرسة وأوّلهم الكيان الصهيوني الغاصب، إن الحل لخلاص فلسطين يكمن في الثبات والمقاومة، وحدة كلمة الفلسطينيين وكلمة التوحيد التي تشكّل نبعاً دافقاً بلا حدود للحركة الجهادية.

اقتراح الاستفتاء لأصحاب الحق كحل عادل للقضية الفلسطينية

اقتراحنا هو حل مطابق تماما لمنطق السيادة الشعبية الذي يمكن له أن يكون المنطق الموحّد للرأي العام العالمي. ذاك الإقتراح هو أن يقوم جميع أصحاب الحق في الأراضي الفلسطينية، مسلمون ومسيحيون ويهود، بتحديد هيكلية نظامهم في إطار استفتاء شعبي عام، وليشارك الفلسطينيون في الشتات الذين تحمّلوا لسنوات معاناة التهجير في هذا الإستفتاء أيضاً.

بين المقاومة والإنهزام

أمامنا نموذج المقاومة والكفاح؛ أي أنّه بالإمكان بلوغ النصر مع الكفاح والمقاومة وبالطبع تحمّل الخسائر. في الوقت ذاته أمامنا نموذج الإنهزام وعقد الآمال على الأساليب والطرق السلميّة واستجداء السلام. نتيجة هذا النموذج هي الذّل، والخضوع وفرض إرادة إسرائيل من طرف واحد وقد شاهدنا هذا الأمر بأمّ العين.

دعم الكيان الصهيوني سوف يؤدى إلى فضيحة الغرب

اليوم يجب أن يُحاكم قادة الكيان الصهيوني المجرمون والقتلة ويجب أن ينالوا عقابهم؛ ولكن لا نرى أياً من هذا، ليس هناك أي تحرك، حتى أن دعم هذه الحكومة المغتصبة هذه الحكومة الصهيونية المزيفة قد ازداد! هذه الأمور سوف تؤدي إلى فضيحة الغرب.

قضية غزة قضية الإنسانية

قضية غزة ليست قضية قطعة من الأرض؛ قضية فلسطين ليست قضية جغرافيا فقط؛ إنها قضية البشرية؛ قضية الإنسانية. اليوم قضية فلسطين أضحت بمثابة معيار للالتزام بالمعايير الإنسانية أو انتهاكها. هذه القضية تحوز على هذا القدر من الأهميّة.

فلسطين سوف تحرر

فلسطين سوف تتحرر؛ لا يراودكم الشك في هذا الأمر على الإطلاق. فلسطين حتماً سوف تتحرر وسوف تعود إلى أصحابها وهناك سوف تتألف حكومة

فلسطينية؛ لا يوجد أي شك في هذا؛ ولكن عار أمريكا وعار الغرب لن يُمحى مطلقاً، سوف يبقى العار ملازمهم على الدوام.

القضية الفلسطينية قضية إسلامية وإنسانية

كما أن القضية الفلسطينية هي قضية إسلامية. فإن جميع الشعوب تتحمل المسؤولية تجاه فلسطين. جميع الحكومات تتحمل المسؤولية تجاه فلسطين؛ سواءً أكانت حكومات إسلامية أم غير إسلامية. كل حكومة تدعي مناصرتها للإنسانية مسؤولة تجاه هذه القضية. إلا أن واجب المسلمين واجب أكبر. الحكومات الإسلامية موظفة ويجب عليها العمل بهذه الوظيفة، وكل حكومة لا تقوم بالعمل بما يتناسب مع وظيفتها تجاه قضية فلسطين، سوف تنال وبال هذا الأمر؛ كون الشعوب قد استيقظت وسوف تطالب حكوماتها، والحكومات مضطرة للرضوخ والاستسلام تجاه هذه القضية.

نصرتنا لفلسطين واجبٌ علينا

إن قضية غزة وقضية فلسطين قضيتنا؛ إنها قضيتنا الإسلامية؛ قضية جميع المسلمين ووظيفتنا. كل ما نقوم به هو واجبنا؛ ما من منة لنا على أحد؛ نقوم بأداء واجباتنا. ونسأله تعالى أن يعيننا على أداء هذه الواجبات.

القضية الفلسطينية قضية عقائدية وإيمانية

إننا في الجمهورية الإسلامية لا نعتبر القضية الفلسطينية قضية تكتيكية، وليست استراتيجية سياسية إيضاً، إنها قضية عقائدية، قضية قلب، وقضية إيمان.

انتصار الشعب الفلسطيني ليس أمراً مستحيلاً

أنا أقول لكم: انتصار الشعب الفلسطيني في استرجاعه لحقوقه ليس بأصعب من انتصار الشعب الإيراني عندما نجح في إيجاد الجمهورية الإسلامية في إيران.

كذب أمريكا والغرب

اليوم فيما يتعلق بقضية فلسطين وكثير من القضايا الأخرى تقوم أمريكا والغرب بالكذب بشكل علني وصريح؛ يقومون بإظهار فاجعة عظيمة كفاجعة حرب الـ ٢٢ يوم في غزة مقلوبة رأساً على عقب. خطاب الإمام الخامنئي خلال افتتاح مؤتمر غزة.

اقتراح إيران لحل القضية الفلسطينية هو إجراء استفتاء شعبي يقوم به كل الفلسطينيين

لقد أعلنت الجمهورية الإسلامية قبل عدّة سنوات طريق الحلّ. إنّ طريق حلّ قضية فلسطين ليس على شاكلة ما يطرحه الأمريكيون وأمثالهم؛ فهم لن يصلوا إلى نتيجة. إنّ طريق الحلّ هو أن يُجروا استفتاء عامّاً لشعب فلسطين، وأي نظامٍ يختارونه في هذا الاستفتاء يجب أن يحكم كّل فلسطين. ولاحقاً يقرّرون بأنفسهم ماذا يفعلون بالصهانية الذين قَدِمُوا إلى فلسطين من الخارج. فهذا يرتبط بقرار ذاك النظام الذي سينبثق عن رأي الشعب الفلسطيني.

فلسطين عائدةٌ إلى أحضان الأمة الإسلامية

و موقفنا إزاء فلسطين أيضاً موقف واضح. نعتقد أن أرض فلسطين و بلد فلسطين كله ملك للفلسطينيين. أخطأ الذين حاولوا محو خارطة فلسطين من الجغرافيا، فمثل هذا الشيء لن يقع، و فلسطين باقية. اغتصبها المغتصبون لعدة عقود لكنها ستعود دون شك للشعب الفلسطيني و لأحضان الإسلام، و هذا ما سيحدث. و الشعب الفلسطيني بدوره يقظ. و فلسطين لا تقبل التجزئة. فلسطين كلها ملك للفلسطينيين.

الكيان الصهيوني كيانٌ قائمٌ على الإرهاب

الكيان الصهيوني منذ بداية ظهوره و إلى اليوم يواصل علناً سلوكه الإرهابي داخل فلسطين و خارجها، و يعلن عنه دون أي خجل. و القادة السابقين و الحاليين للكيان الصهيوني يفخرون علانية بتاريخهم الإرهابي، بل حتى بمشاركتهم في العمليات الإرهابية بعض الأحيان.

عدم وجود تعريف واضح للإرهاب واحدٌ من أسس هذه المشكلة

في الوقت نفسه تسمّي أمريكا و الدول الأوربية التابعة لها الجماعات الفلسطينية المناضلة التي تمارس كفاحاً مظلوماً لإنقاذ أرضها، تسمّيهم إرهابيين! هذا التعريف المضلل للإرهاب من أسس مشكلة الإرهاب في العالم اليوم.

إيران تدعم كل حركة معادية للاستكبار والصهيونية

أينما كانت هناك حركة معادية للاستكبار و الصهيونية و ضد الحكومة الصهيونية الغاصبة في فلسطين العزيزة فهي حركة نقبلها و ندعمها و نؤيدها. و أينما كانت هناك حركة ضد أمريكا و ضد هذه الدكتاتورية الدولية – حيث أوجدت أمريكا اليوم دكتاتورية دولية – و أينما كانت هناك حركة ضد الدكتاتوريات الداخلية و لإحقاق حقوق الشعوب فنحن نؤيدها.

أهمية يوم القدس

انّ يوم القدس يوم عظيم، و يوم مهم للغاية. آملين إن شاء الله أن يشهد يوم القدس لهذا العام في بلدنا و البلاد الإسلامية الأخرى حضوراً متميزاً يفوق كل سابقاته.

دور الثورة الإسلامية الإيرانية في مواجهة المشروع الصهيوني

يوم القدس، يوم إسلامي دولي بكل ما للكلمة من معنى؛ يوم يتمكن فيه الشعب الإيراني من وضع يده بيد الشعوب الأخرى المتلهفة ـ التي لحسن الحظ أخذت تنمو بشكل كبير ـ وتسنى له أن يصدح بكلمة حق ـ هذه الكلمة التي ما يزال النظام الاستكباري منذ ستين عاماً ينفق من أجل كبتها وإسكاتها، طبعاً ستون عاماً هذا على أقل تقدير، أي منذ تأسيس الدولة الغاصبة؛ و إلاّ فإن مقدّمات هذا المشروع كانت قد أعدّت منذ مائة عام ـ إذاً ستون عاماً و هم يحاولون بشتى الطرق مسح فلسطين من على خارطة العالم الجغرافية. و لا يخفى أنّهم كانوا قد نجحوا في هذا المشروع إلى حد كبير. لكنّ الصفعة جاءتهم من الثورة الإسلامية. فبزوغ نظام

الجمهورية الإسلامية و الإعلان عن يوم القدس العالمي واستبدال سفارة الكيان الغاصب في طهران بالسفارة الفلسطينية، مثّل حركة تحذيرية رادعة ومباغتة وقفت بوجه المشروع الاستكباري. و لحسن الحظ فقد أخذت رقعة هذه الحركة اليوم بالانتشار و الاتساع شيئاً فشيئاً.

الصهاينة شاربو الدماء

نسأل الله المتعال أن يخلص الفلسطينيين والمنطقة من شر وجود الصهاينة الظالمين شاربي الدماء.

دعوةٌ إلى الأمل.. الحرية قادمة

تحرير فلسطين من مخالب الصهاينة المتوحشين هدفٌ كبيرٌ هو الآخر. لقد نجت دول البلقان والقوقاز وأسيا الغربية بعد ثمانين عاماً من قبضة الإتحاد السوفيتي؛ لماذا لا يستطيع شعب فلسطين المظلوم بعد سبعين عاماً أن يتحرر من أسر الصهاينة الظلمة؟

الصهيونية رمزٌ للإرهاب

تهمة الإرهاب التى تطلقها الشبكات السياسية و الإعلامية التابعة للصهيونية كلام أجوف لا قيمة له. الإرهابي العلني هو الكيان الصهيوني و حماته الغربيون، و المقاومة الفلسطينية حركة إنسانية مقدسة مناهضة للإرهابيين.

عزيمة الشباب سلاح قاهرٌ للمشروع الصهيوني

ما يهدد الكيان الصهيوني ليس صواريخ إيران أو حركات المقاومة حتى تُنصبوا أمامه درعاً صاروخياً هنا و هناك. التهديد الحقيقي و الذي لا علاج له هو العزيمة الراسخة للرجال و النساء و الشباب فى البلدان الإسلامية الذين لم يعودوا يريدون أن تتحكم فيهم أمريكا و أوروبا و عملاؤهم، و يفرضون عليهم الهوان. و بالطبع، فإن تلك الصواريخ سوف تؤدي واجباتها متى ما ظهر تهديد من قبل العدو.

مشروع الدولتين إضاعةٌ لدماء الشهداء وتكرارٌ للآلام والمعاناة

إن دعوانا هى تحرير كل فلسطين و ليس تحرير جزء من فلسطين. أي مشروع يريد تقسيم فلسطين مرفوض بشكل مطلق. مشروع الدولتين الذي خلعوا عليه لبوس الشرعية "الاعتراف بحكومة فلسطين كعضو في منظمة الأمم المتحدة" ليس سوى الاستسلام لإرادة الصهاينة، أي "الاعتراف للدولة الصهيونية بالأرض الفلسطينية". و هذا معناه سحق حقوق الشعب الفلسطيني و تجاهل الحق التاريخي للاجئين الفلسطينين، بل و تهديد حقوق الفلسطينيين الساكنين في أراضي ١٩٤٨ . و هو يعني بقاء الغدة السرطانية و التهديد الدائم لجسد الأمة الإسلامية و خصوصاً شعوب المنطقة. وهذا ما يعني تكرار آلام و محن عشرات الأعوام و إضاعة دماء الشهداء.

فلسطين هي كل فلسطين من النهر حتى البحر

أي مشروع عملياتي يجب أن يكون على أساس مبدأ: «كل فلسطين لكل الشعب الفلسطيني». فلسطين هي فلسطين «من النهر إلى البحر»، و ليس أقل من ذلك

حتى بمقدار شبر. طبعاً يجب عدم نسيان أن الشعب الفلسطينيي كما فعل فى غزة، سوف يتولى إدارة شؤونه بنفسه عن طريق حكومته المنتخبة فى أي جزء من تراب فلسطين يستطيع أن يحرره، لكنه لن ينسى الهدف النهائي على الإطلاق.

الدعوة إلى مقاطعة الكيان الصهيوني

الركن الأهم لدعم الشعب الفلسطيني هو إيقاف دعم العدو الغاصب، و هذا هو الواجب الكبير الذي يقع على عاتق الحكومات الإسلامية.

دعوة الحكومات الإسلامية إلى قطع علاقاتها بالكيان الإسرائيلي

وثيقة صدق الحكومات الإسلامية في مناصرتها للشعب الفلسطيني هو قطع علاقاتها السياسية و الاقتصادية العلنية و الخفية مع ذلك الكيان. الحكومات التي تستضيف سفارات الصهاينة أو مكاتبهم الاقتصادية لا تستطيع أن تدعي الدفاع عن فلسطين، وأي شعار معاد للصهيونية لن يؤخذ منهم على محمل الجد و الحقيقة.

خصائص القضية الفلسطينية

فلسطين هي القضية الأولى بين جميع القضايا المشتركة فيما بين الدول الإسلامية. ولهذه القضية مجموعة من الخصائص الفريدة تميزها عن غيرها من القضايا: أولاً أنها بلد مسلم أُغتصب من شعبه وأعطي لغرباء جُمعوا من مختلف بلدان العالم وصنعوا مجتمعاً فسيفسائياً مزيفاً. ثانياً إنها حادثة ليس لها مثيل في التاريخ، تم ارتكابها من خلال القتل والإجرام والظلم والإهانات. ثالثاً إنها قبلة المسلمين الأولى وكثير من الأماكن الدينية المقدسة الموجودة في هذا البلد مهددة بالتدمير وهتك الحرمة والزوال. رابعاً تمثل هذه الحكومة والمجتمع المزيف قاعدة عسكرية وأمنية وسياسية للدول الاستكبارية في أكثر نقاط العالم الإسلامي حساسية. حيث قام الاستعمار الغربي الذي ولدلائل عدة يُكِّن العداء لوحدة ورقي وتقدم الدول الإسلامية، باستخدام هذا الكيان كخنجر في خاصرة الأمة الإسلامية. خامساً جعلت الصهيونية والتي تعتبر خطراً أخلاقياً وسياسياً واقتصادياً كبيراً يتهدد البشرية جمعاء. من هذه الأرض موطئ قدم لها تنطلق منها لتُوسع نفوذها وسلطتها في العالم. كما يمكن إضافة نقاط أخرى لهذه النقاط: التكاليف المادية والإنسانية الكبيرة التي

تكبدتها الدول الإسلامية حتى هذه اللحظة، شغل فكر الحكومات والشعوب الإسلامية، معاناة ملايين اللاجئين الفلسطينين، والذين وبعد ستة عقود مازال يقطن الكثير منهم المخيمات، غياب مركز تمدن كبير في العالم الإسلامي عن صفحات التاريخ وغير ذلك.

دعم فلسطين.. جريمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية !!

نحن نعتقد بحرية القدس الشريف وحرية جميع الأراضي الفلسطينية؛ هذا هو الجرم العظيم الذي اقترفه الشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية.

دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مساندة المقاومة

بمساندة من الجمهورية الإسلامية تغيرت معادلة المقاومة في المنطقة. تحول الحجر الذي كان في أيدي الفلسطينيين واستحال صاروخاً في جواب الصاروخ في غزة ولدى سائر حركات المقاومة الإسلامية في وجه المحتلين.

إيران لا تشعر بالإحراج من دعمها للمقاومة

إنّنا نعلن بصراحة عن المواطن التي نتدخّل فيها. فقد تدخّلنا في الشؤون المناهضة لإسرائيل وكانت النتيجة انتصاراً في حرب الثلاثة والثلاثين يوماً، وحرب الإثنين والعشرين يوماً. وبعد الآن أيضاً إذا كان ثمة شعبٌ أو جماعةٌ تناضل ضد الكيان الصهيوني وتجابهه فسوف نساندها ونساعدها، ولا نتحرّج أبداً من قول ذلك، هذه هي الحقيقة وهذا هو الواقع.

مظلومية فلسطين أبرز مظاهر انتهاك حقوق الإنسان

ستون عاماً من الإبادة في فلسطين، أليست انتهاكاً لحقوق الإنسان؟ إعطاء السلاح النووي للكيان الصهيوني الغاصب، أليس انتهاكاً للسلام العالمي؟

فلسطين عائدةٌ لشعبها

وأنا أقول لكم؛ مثلما أضاءت نجمة الصبح بالأمل، خلال الثورة الإسلامية، وخلال الحرب المفروضة، وخلال حياتكم أيها الأحرار، سوف تشهد هذه القضية فجر الأمل وحتماً سوف تعود فلسطين لشعبها، وسوف تُمحى هذه الزائدة الكاذبة والمزيفة من جغرافيا العالم؛ ليس هناك شكٌ في ذلك.

دور حركات الصحوة الإسلامية في إعادة البوصلة نحو فلسطين

اليوم ببركة الصحوة الإسلامية عادت القضية الفلسطينية ثانيةً لتكون القضية الأساسية للعالم الإسلامي

القضية الفلسطينية قضية الثورة الإسلامية الإيرانية الأساسية

من اليوم الأول لانتصار هذه الثورة، بل قبل إنتصار الثورة، من أوائل النهضة، كانت القضية الفلسطينية واحدة من قضايا الثورة الأساسية؛ وهذا الأمر كان واحداً من أسباب اهتمام العالم الإسلامي بهذه الثورة.

دور أمريكا في دعم جرائم الكيان الصهيوني

منذ خمسة و ستين عاماً و حقوق الشعب الفلسطيني تنتهك و تُسحق علناً من قبل الصهاينة الشقاة الأراذل فى فلسطين المحتلة، و لا يقطّب للأمريكان حاجب، إنهم يدعمون هذه الانتهاكات و يمدون لها يد العون!

إنجاز المقاومة الفلسطينية

ما حدث في فلسطين مؤخراً حدثٌ غاية في الأهمية. وقعت لمدة ثمانية أيام حرب بين غزة و بين الكيان الصهيوني الذي يدّعى أن له أقوى جيش فى المنطقة. و حينما أرادوا وقف إطلاق النار كان الفلسطينيون هم الطرف الذي وضع الشروط لوقف إطلاق النار! هل هذا شيء يصدّق؟ لو قيل لكم هذا قبل عشرة أعوام من كان سيصدق أنه ستحدث ذات يوم حرب بين الفلسطينيين – و ليس جميع الفلسطينيين بل جزء من الفلسطينيين هم أهالي غزة – و بين الكيان الصهيوني،

يضع فيها الجانب الفلسطيني الشروط لوقف إطلاق النار؟ بارك الله في الفلسطينيين، بارك الله فيهم، بارك الله في حماس و الجهاد و الكتائب المجاهدة التي قاتلت في فلسطين و في غزة و أبدت هذه الشجاعة. هذه هي الشجاعة. إنني من جانبي أشكر كل المجاهدين الفلسطينيين للتضحيات التي أبدوها و الجهود التي بذلوها و الصبر الذي أبدوه،

دور الجمهورية الإسلامية في دعم المقاومة ونتائجه

فيما يتعلق بهجوم الكيان الصهيوني على غزة، دفع التواجد القوي للجمهورية الإسلامية خلف الكواليس الصهاينة ليعترفوا بألسنتهم أنهم هزموا أمام المناضلين الفلسطينيين. لقد تمكن الفلسطينيون خلال حرب الأيام الثمانية من إجبار إسرائيل على الركوع، وهذه هي المرة الأولى خلال تاريخ حياة هذا الكيان الصهيوني الغاصب والزائف.